رقم الترميز الدولي / ISSN (P): 2710-2653
/ ISSN (E): 2960-253X
رقم الايداع الوطني / ٢٣٧٥ / ٢٠١٩

تاريخ استلام البحث ٣ / ١٠ / ٢٠٢٤
تاريخ قبول البحث ٢٦ / ١٢ / ٢٠٢٤
تاريخ النشر ٣١ / ٣ / ٢٠٢٤

جدلية العلاقة بين المثقف والسلطة في الفكر السياسي عند علي حرب

The dialectic of the relationship between the intellectual and authority in Ali Harb's political thought

م. د. علياء محمد طارش
جامعة النهرين/ العلوم السياسية
Dr. Alia Mohammed Tarish

م. د. سماح نجم كاظم
جامعة النهرين/كلية العلوم السياسية
Dr. Samah Najm Kazim

م.م. مرتضى رحم سلمان
جامعة النهرين/كلية العلوم السياسية
M.M. Mortada Rahma Salman

Al-Nahrain University / College of Political Science

aliaa.mohammed@nahrainuniv.edu.iq samah.najm@nahrainuniv.edu.iq murtdha.rehm@nahrainuniv.edu.iq

IRAQI Academic Scientific Journals

https://www.iasj.net/iasj/journal/393/issues

الملخص

تعدَ العلاقة بين المثقف والسلطة السياسية علاقة ذات جدل دائم لاسيما في الفكر السياسي العربي المعاصر، فالأصل في المثقف أن يكون ذا وعي سياسي واجتماعي وثقافي وأن يصدر الأحكام بعيداً عن الانقياد إلى السلطة السياسية ، إذ إن واجب المثقف اتجاه المجتمع هو نقل خبرته وتجاربه في سبيل بناء وتقدم مجتمعه، ويعد (علي حرب) أشهر المفكرين العرب الذي حظي لديه موضوع العلاقة بين المثقف والسلطة بالأهمية الكبيرة، إذ وجه النقد للمثقف سواء أفي الفكر السياسي الغربي أم في الفكر السياسي العربي الذي ما يزال يحتاج إلى ممارسة النقد لأدوار ومهام المثقفين وجدوى وجودهم الذي يتسم بالهشاشة والعزلة والابتعاد عن قيادة المجتمع وتنويره ونهضته؛ سبب بضعف خطابهم في ظل سيطرة عدة أوهام على تفكريهم، الأمر الذي قاد (علي حرب) إلى تقدم مشروع فكري بواسطة توظيف المنهج التفكيكي وذلك في سبيل إعادة البناء للمثقف العربي .

الكلمات المفتاحية: "المثقف العربي"، "أوهام المثقفين"،" بناء المثقف"

Abstract

The relationship between intellectuals and political authority is a subject of constant debate, especially in contemporary Arab political thought. By nature, the intellectual should possess political, social, and cultural awareness and make judgments independently of political authority. The intellectual's duty towards society is to convey their experiences and knowledge to contribute to its development and progress. Ali Harb is one of the most prominent Arab thinkers who has given significant attention to the relationship between intellectuals and authority. He criticized intellectuals, whether in Western or Arab political thought, which still requires critical engagement with the roles and responsibilities of intellectuals. Harb points to the fragility, isolation, and disengagement of intellectuals from leading, enlightening, and advancing society, weakening their discourse under the dominance of several illusions in their thinking. This led Ali Harb to propose an intellectual project through the employment of a deconstructionist approach to rebuild the role of the Arab intellectual..

Keywords: "The Arab Intellectual", "The Illusions of Intellectuals", "Constructing the Intellectual"

المقدمة:

تحتل العلاقة بين المثقف والسلطة أهمية كبيرة في التفكر السياسي عبر مختلف العصور، إذ إنه في الوقت الذي يشهد فيه العالم ثورات معرفية وثقافية وتكنولوجية، فإنه بالمقابل يعاني العالم العربي في الوقت المعاصر من نقص الثقافة وتراجع في المعرفة، بطريقة أدت إلى أن يتحول المثقفون إلى أقلية هامشية واقعة تحت رحمة السلطة السياسية وغارقة في أوهامها، فالمثقفون العرب كما يراهم المفكر (علي حرب) يتصارعون فيما بينهم

حول الاحداث السياسية في سجالات فكرية عقيمة مدعين أنهم أصحاب مشاريع ثقافية لتغيير العالم وتحرير البشر وتجديد التراث، من دون أن يبتكروا منهج أو يطوروا معرفة أو يسهموا في بناء وترسيخ ثقافة، إنما على العكس من ذلك انشق بعض المثقفون عن النظام الثقافي والتاريخي العربي نحو الغرب فكانت أفكاره لا تعبر عن واقع الفكر السياسي العربي ، وبعضهم الآخر لم يهتم بالمشكلات الثقافية والسياسية والاجتماعية إنما كان هدفه المعرفة الربحية وتصدر الموقف ، فيما تحول بعض المثقفين إلى مجرد أداة خادمة للسلطة السياسية في العالم العربي التي هي سبب رئيس في تحول المجتمعات العربية إلى مجتمعات استهلاكية تعاني من ويلات الحروب والثورات التي قادت إلى متاهات التطرف والإرهاب والعنف .

وعليه يغيب المثقف الواعي المستقل عن واقع العالم العربي الذي يعاني عدة أزمات سياسية وثقافية واجتماعية تتطلب أولاً تشخيصها ومن ثم تقديم الحلول الواعية والحقيقية بعيداً عن تدخل السلطة السياسية التي تفرض على المثقفين تبني وجهة نظرها، وعليه يعد (علي حرب) أنّ مفهوم المثقف الواعي في الفكر السياسي العربي المعاصر ليس مفهوماً بسيطاً إنّما هو شبكة من الاستعارات والتصورات والصور التي يندرج ضمنها سلسلة من الثنائيات والتعارضات التي تحدد شرط إمكانه، وبهذا المعنى فهو يشكل كثافة مفهومية ينبغي اختراق طبقاتها، ويعمل كجهاز مركب ينبغي تفكيك آلياته .

اهمية البحث: تكمن أهمية البحث في تفتيته لأهم الطروحات المعاصرة وهي جدلية المثقف/السلطة السياسية والذي يكشف عمق التواطئ المعرفي مع السلطة المهيمنة ، وتحديد أهم الأوهام التي تعيق دور المثقف وتشكل حاضره وأخيراً المعالجات الدقيقة لإعادة دور المثقف السياسي منه والاجتماعي والنقدي .

إشكالية البحث : تركز إشكالية البحث حول تساؤل هل أن (علي حرب) أمتلك رؤية فكرية واضحة للمثقف ودوره في العالم العربي؟ وهل قدم (علي حرب) بناء مشروع فكري يعالج أزمة المثقف والسلطة ؟

فرضية البحث : قدم (علي حرب) مشروع فكري عربي واسع جوهره تضمن تفكيك ثنائية (المعرفة/السلطة) بمختلف ابعادها ، فضلاً عن تقديمه مشروع فكري لبناء المثقف العربي وتعزيز دوره وسلطته بصورة يمكن فيها التغلب على المعوقات أو الاوهام التي تحد من الدور النهضوي للمثقف العربي .

منهجية البحث : سيتم في هذا البحث استخدام المنهج التحليلي فضلاً عن توظيف المنهج الوصفي وذلك في مجال تحليل ووصف طبيعة دور ووظيفة المثقف في العالم العربي، وفي سبيل إيضاح ذلك سيتم تقسم البحث إلى اربع محاور

المحور الأول : مفهوم المثقف وعلاقته بالسلطة بالبراديغم العربي المعاصر

١- من هو المثقف ؟ : دراسة بالتنظير السياسي عند علي حرب

ينطلق (علي حرب) في تعريفه للمثقف بأنه الوجه الآخر للسياسي و"المشروع البديل" عنه [١]، فالمثقف هو كل من تشغله قضية الحقوق والحريات بالشعارات والبيانات عن التقدم والتغيير والتحرير والتنوير، بتوجيه الرأي العام والدفاع عن القيم المجتمعية أو الكونية، وحرية الناس أو مصلحة الأمة وسعادة الناس ومستقبل البشرية عبر كتاباته ومواقفه فهذه صفته ومهمته ومشروعه ومسؤوليته [٢]، كما أن المثقف هو من يحارب على جبهة الممنوعات والمحظورات دفاعاً عن الحقيقة وعن حريات التفكير والتعبير، موجهاً سهام نقده نحو السلطات

والقيود المفروضة من الخارج سواء أكانت سياسية أم دينية أم اجتماعية أم مادية أم رمزية، فالمثقف يستهدف أنظمة المعرفة وآليات الفكر وأبنية الثقافة ويقابل ذلك نقد المفكر الذي يتجه داخل الفكر[٣]، وهنا لابد من ذكر الفروقات بين دور المثقف والمفكر عند (علي حرب) في الجدول الآتي :

	المثقف	المفكر
على مستوى النقد	المثقف ينبغي أن يمارس النقد على جبهة الممنوع بسبب الخصوصيات الثقافية والضغوطات الاجتماعية المفروضة من قبل مختلف السلطات المتحكمة في الفكر والسلوك.	المفكر يمارس النقد على أنظمة المعرفة وقوالب الفهم وعادات الذهن، وتفكيك آليات الخطاب والثنائيات الخادعة كالنخبة والجمهور على وفق النحو الذي يمنح المفكر في أن يجدد ويبتكر .[٤]
على المستوى الحضاري	المثقف يتحدث عن الآثر الفكري الأجنبي الناتج عن تصادم الحضارات التي يقارن بينها، فالمثقف يهتم بتجديد الفكر والتراث الإسلامي ونقد العقل العربي أو الإسلامي أو الغربي.	المفكر يفكر بالخروج على النماذج الحضارية وتجاوز التصنيفات والثنائيات، ويهتم بالتركيز على الكوجيتو أي تحليل وتفكيك العلاقة بين الفكر والحقيقة .[٥]
على مستوى الهوية	المثقف يهتم بهويته الفكرية أكثر مما يهتم بمعرفة الوقائع .	المفكر يهتم بإشكالية المعرفة وتجديد أدوات التفكير بأثارة أسئلة جديدة تعيد صياغة إشكالية الفكر وقراءة الواقع .[٦]
على مستوى الثقافي	المثقف يهتم بالثقافة الحرة والأنوار والعقلانية في مجتمع الاستبداد وعصر الاستهلاك والوسائط الإعلامية .	المفكر يعيد التفكير في مسألة إشكالية الثقافة والقيم والكتابة، والانطلاق مما يحدث بدون تقيد .[٧]
على مستوى الحرية	المثقف يوهم الناس بأهمية دوره وخداعهم بمقولة الإصلاح والتغيير وتحريرهم من قيودهم، في حين أنه ينتج التعصب والانغلاق والإرهاب	المفكر ينظر بأهمية إلى مسألة الحرية و التحرر ويلتفت إلى الأفكار والشعارات الخادعة للمثقف والسلطة السياسية .[٨]

٢- أنواع المثقفين وعلاقتهم بالسلطة عند علي حرب

إن طبيعة العلاقة بين المثقف والسلطة في وجوهها المختلفة ومستوياتها المتعددة هي علاقة ملتبسة ومركبة؛ إذ ترتبط بطبيعة المثقف نفسه وعلاقته بالسلطة تحدد نوعه فمثلا نجد

- المثقف التابع أو الموالي : هو المثقف الذي يدافع عن السياسات والأنظمة بتبرير أخطائها وجرائمها ومساوئها وتسويغ مشروعيتها في أحيانٍ كثيرة .[٩]
- المثقف العضوي: هو المثقف الملتزم المنخرط في توجيه الرأي العام، والانخراط في هموم مجتمعه والدفاع عن قضايا المجتمع، وذلك بوصفه قائداً للمجتمع ومرشداً للأمة والحارس والمؤتمن على الحقوق والقيم والحريات .[١٠]
- المثقف العقائدي: المثقف العقائدي هو الذي تسيطر عليه الايديولوجيات والهويات الضيقة، وتتحكم فيه إرادة العقيدة بدلاً من إرادة المعرفة إذ لا يختلف عن الداعية الديني[١١]، فهو يدعي تمثيل الناس والدفاع عن مصالحهم بوصفه صاحب وعي ينتمي إلى الطليعة الواعية والنخبة المؤمنة ، وفي ذلك إشارة للمبدأ الاصطفائي الذي يشترك

في المثقف مع الداعية، بكلماته وألفاظه بأنه صاحب مهمة رسولية نبوية وبطولية إنقاذية[١٢]، كما يراه (عليه حرب) بأنه متمسك بالأفكار كما لو أنها وثن يعبد أو أقنوم يقدس ليصبح المثقف مجرد حارس للأفكار من دون تجديد العقيدة الفكرية واللغة المفهومية .[١٣]

- المثقف الوطني : هو المثقف الذي يسعى للحفاظ على اللغة العربية والهوية الثقافية الوطنية كونها وجود تاريخي، فضلاً عن التمسك بتعاليم الدين الإسلامي بتاريخه المجيد الذي لا يمكن التنازل عنه مقابل دين ولغة الغرب[١٤]، ويرى(علي حرب) أن المثقف الوطني وصي على "الثقافة الوطنية" والحافظ عليها من التهميش الذي يطال بعض "الثقافات الشعبية" للمجتمع العربي التي يفترض احتواء مظاهرها لأجل تحقيق الحياة المشتركة. [١٥]
- المثقف المستشار: هو المثقف الذي يبتعد عن السلطة بهدف المحافظة على استقلاله الفكري وخصوصيته كمنتج للأفكار وتحليل وتشخيص الواقع وتقديم المقترحات والحلول للمشكلات مثل ذلك الإصلاح الإداري أو تبني نموذج تنموي، وعلى العكس ذلك يوجد المثقف المنظر الذي يظهر كصاحب مشروع يسعى فيه إلى استلام السلطة السياسية . [١٦]
- المثقف الوسيط : وهو الذي يكون في عصر الوسائط وسيط بين الناس، يسهم في خلق وسط فكري وعالم مفهومي أو مناخ تواصلي، أي ما من شأنه أن يزيد المجتمع من إمكانات التواصل والتبادل[١٧]، وتكمن أهمية المثقف الوسيط لا بكونه قائد للأمة أو بكونه وصي على الحقيقة إنما بكونه وسيط فكري يسهم في تقريب المسافات في عالم يشهد اندثار الهويات والخصوصيات مع وجود الشبكات الاجتماعية الدينية المتطرفة أو العنصرية أو امبريالية تثير النزاعات، وعليه يرى(علي حرب) العالم الأثيري مرآة عاكسة تستنسخ الواقع المعاصر وتعيد إنتاج الأزمات[١٨]. ويمكننا القول: بأن دور المثقف الوسيط هو تفاعلي يقرب وجهات النظر بين الأطراف في الأزمات والاحاطة بالتغيرات الاجتماعية والثقافية برؤية نقدية .
- المثقف الحداثوي: هو من دعاة التنوير إذ يمتلك الخبرة المعرفية والفكرية التي يمثلها عصر التنوير الذي تمثل بفك وصاية سلطة الكنيسة على العقل الأوروبي وإعطاء السلطة للعقل الفردي لينتج أفكار؛ بكون الحداثة ثمرة لعصر التنوير الشعار والعنوان الدائم للحداثة [١٩]. إذ يرى المثقف الحداثوي نفسه نخبة يحتل موقع الصدارة في المجتمع ويتشبث بثوابته الأيديولوجية ويفكر بطريقة أصولية بمنطق آحادي طوباوي بعيد عن الاستنارة والعقلانية [٢٠].
- المثقف المناضل : وهو المثقف النموذجي المتفرغ لمهنته النضالية، إذ ينطلق من نقد الذات ومراجعة الحسابات والتأمل في تجربته الخاصة والاكتفاء بدوره ككاتب متهتم بشؤون المجتمع والسلطة، ففي ظل انهيار منظومة القيم الأخلاقية يطالب المثقفون بالحرية والعدالة وتكافؤ الفرص ونشر المعرفة والأمن والسلام، يشهد العالم اليوم تراجع مساحة الحريات وضيق مجالات العمل وانتهاك حقوق الإنسان والتلاعب بالحقائق، وانتشار بؤر التوتر والعنف والإرهاب، لذا يقع على المثقفين وضع تجاربهم موضع السؤال والفحص، ونقد طرق التعامل مع الأشياء والاحداث والأفكار لتجاوز مرحلة النقد إلى نقد النقد .[٢١]
- المثقف الماركسي : وهو المثقف الذي يراه(علي حرب) بأنه ينظر إلى المشروع الماركسي كمشروع تحريري من سيطرة رأس المال، إذ يمارس المثقفون الماركسيون بواسطة خطاباتهم إمبريالية فكرية ذات عنف رمزي [٢٢]، فإذا

كان (ماركس) يرى أن مهمة الفلاسفة هي الانتقال من فهم العالم إلى العمل على تغييره، فأن العالم يتغير بصورة تلقائية بتغير أدوات الفهم وطرق التعامل معه بصلات مغايرة وجديدة وذلك بتغيير الأفكار والممارسات الفكرية وأدوات التفكير[٢٣]. وهنا نلاحظ مطالبة (علي حرب) المثقفون العرب بتجاوز ذلك الشعار الخادع والتحرر من هيمنته الماركسية ومن النتائج السلبية المرتبطة بها التي لم تسهم سوى بتأزم أوضاع السياسية والثقافية في العالم العربي الذي يعاني الضعف والهشاشة .

- المثقف الطليعي : وهو المثقف الذي يدعي بأنه يمارس دور تنويري وتحريري عن طريق وهم المشاريع الشاملة والايديولوجيات الثورية التي الهمت المثقفين بفكرة تغيير العالم وتحرير الشعوب من الاستلاب والقهر، وهذا الدور قد تزعزع منذ زمن بعيد بعد أن فقد المثقف مصداقيته، وأصبح اليوم على هامش الفعل التاريخي[٢٤]، وهنا نلاحظ أن (علي حرب) يرداف بين الطليعة والنخبة.
- المثقف التقني: هو المثقف المعتزل في داخل دائرة اختصاصه في عصر العولمة وتعدد الوسائط التي تخلق الإمكانات لبناء نظام جديد من التواصل والتعايش والتداول بين البشر .[٢٥]

يرى علي حرب أن المثقفين بمختلف أنواعهم يضنون أنهم يمارسون دوراً نضالياً لكن بصورة أسوء وتدل على ذلك شعاراتهم بعقل "أمني عسكري" على نحو "أصولي شمولي" يؤيد الأنظمة السياسية الديكتاتورية والأيديولوجيات الشمولية بدلاً من التعامل مع الأفكار بعقل ليبرالي منتج يفتح أفاقاً للعمل والبناء على سبيل التبادل والتداول[٢٦]، وتفكيك آليات التفكير لتغيير صيغة الوجود، إذ لا تعاش طبيعة العلاقة مع الأنا عن طريق الفخ والخشية إنما عن طريق الابداع والخروج على الذاكرة بصورة تتيح تحويل التعامل مع الآخر من منغلق إلى مفتوح قائم على توجيه النقد الثقافي، فـ(تشومسكي) عندما ينتقد سياسة بلده فذلك مظهر قوة وحيوية المجتمع الأمريكي[٢٧]، أما في العالم العربي فهو ليس مملكة للفضيلة والحرية والمساوة إنما يسعى فيه المثقفون إلى السلطة والمنصب وانتهاكات القوانين والحقوق والحريات[٢٨] ، فالأنظمة السياسية والأحزاب في العالم العربي رفعت شعار الحرية والدفاع عن قضايا الشعوب العربية أدت لقيام توتاليتارية معاصرة لا تمت للرحمة بصلة مثلها كمثل محاكم التفتيش، على الرغم من ذلك يدعم المثقف العربي أنظمة تنفي وتصفي زملائه المثقفين [٢٩]. يراهم(علي حرب) بحالة غفلة إذ ما يزالون يقدمون أنفسهم بأنهم عنواناً لتقدم البشرية، التي تعتمد على أصحاب البرامج السياسية والمشاريع الاقتصادية والممسكون بأسواق المال والمنتجون للعلوم والتقنيات، ويقع المثقفون التراثيين والحداثيين في هامش هذه القوى بمقولاتهم المستهلكة وأوهامهم الأيديولوجية التي لا تسهم سوى بصنع الأزمات [٣٠]

المحور الثاني: تفكيك اشكالية انفصال المثقف عن الواقع : اوهام المثقف*[٣١]

انصبت احدى مضامين مشروع نقد النقد لـ(علي حرب) على نقد المشروع الثقافي العربي ، معتقدٍ بضرورة إخضاعه للتشريح عبر النقد وحفرياته الكاشفة بمختبر الفكر ، فالمثقف وسلطته الخطابية بعد إنَ كان ممثل للطليعة والصفوة المختارة بات اليوم يمثل بنفسه أزمة ؛ بفعل تكشف النظريات والمبادئ على حقيقتها ، بمواجهة التحولات العالمية المعاصرة على مستوى الواقع والفكر والمؤسسات والنظم ، مما افقد المثقف مصداقيته واسلحته ، فالقيم التي دافع عنها تنهار تحت مطرقة الواقع الغضبى الثائرة ضد الشعارات وعجز البرامج وقصور النظريات[٣٢] ، لذلك

تحول المثقفين إلى "باعة أوهام لأن العالم الذي أرادوا تغييره قد تغير بعكس تصوراتهم وخططهم" [٣٣]، وكل افكارهم لا تصنع العالم ولا تحرك شرائح واسعة ، من يصنع العالم اليوم هم فاعلون جدد آتون من خارج القطاع الثقافي ، اولئك الذين يتمرسون وراء ثوابتهم لم يفزعوا من التحولات العالمية بعد دخولها عصر العولمة والشبكة والثورة الرقمية بل تعاملوا معها بلغة الفتح والخلق والتحول [٣٤]، ويحدد (حرب) ثورة الطلاب الباريسية (١٩٦٨) بداية أزمة المثقف ؛ فساد فيها التشكيك بمكانة ودور المثقف كنعي (فوكو) لنموذج (المثقف الكوني) تحت مطرقة جدلية (السلطة / المعرفة) فلم يعد مالك للحقيقة ، والأهم بداية مشروع نقد النقد لمنظومة الثقافة والتي حدد (حرب) عنوانها بـ"انهيار منظومة القيم الثقافية"؛ بفعل الاختلاف بين الواقع واهداف المشاريع الثقافية ، فأن استهدف المثقفين والمفكرين العرب الحرية والعدالة وتكافؤ الفرص وحقوق الإنسان ونشر المعرفة والامن والسلام ، فأن الواقع اتجه إلى نقيضها فتراجعت مساحة الحريات وازداد انتهاك حقوق الإنسان ، وارتفعت القدرة على التلاعب بالحقيقة ، والأهم انتشار بؤر التوتر واعمال العنف والإرهاب ، وهذا ما يبرر بدأ مشروع نقد النقد من قبل المفكرين[٣٥]،بعد انفصال مشاريعهم عن الواقع ، ليحدد (حرب) اوهام تمثل جوهر اشكالية المثقف العربي نبينها بالآتي :

١– وهم الثقافة والايديولوجيا : الحرية والنخبوية

يريد (حرب) بوهم الحرية دور المثقف التحريري فهو" وهم من الأوهام التي تغذى منها ... المثقفين الذين يعتقدون بأن الأفكار تسير العالم وبأنهم قادرون على قود البشر نحو دروب الحرية " [٣٦]، وبقدرتهم على" تحرير المجتمعات والشعوب من أشكال التبعية والهيمنة ... وشروط التخلف والفقر... شكل هذا الوهم عائقاً اعاق المثقف عن الإنتاج الفكري ... ومنعه عن المعرفة بالإنسان والمجتمع والسياسة" [٣٧]، فتحولت الحرية إلى مجرد لغو وهذر لكونها مادة منقولة لا اشتغال فكري فيها للمثقف على الواقع ، بالإضافة لتماهي المثقف معها فتحول لحارس لها ولذلك انتجت الاستبداد والإرهاب [٣٨]، ويعتقد (حرب) أنَ الدور التحريري هذا يحدد المثقف بـ"الدور النضالي" الذي يقف عائقاً دون إرادة الخلق والفتح والكشف والاستقصاء ، فتحولت أفكار الحرية مجرد شعارات هشة أو اقانيم مقدسة ، وبديلاً لذلك حدد (حرب) مهمة (المثقف المناضل) بانتهاج سياسة معرفية جديدة لإدارة الافكار والوقائع وكل ابداع فكري يخلق افاق للنضال ، وغير ذلك يتحول المثقف المناضل إلى "عدو للثقافة والفكر والحرية" [٣٩]، وبدلا من مطالبته بالحرية ينتهي الامر به للاستبداد ، كما هو الحال للمثقفين الماركسيين الذين نظروا للمشروع الماركسي كمشروع تحريري من سطوة رأس المال وسيطرته مارسوا بخطابهم امبريالية فكرية وعنفاً رمزي [٤٠] ، أذ جرى التعامل مع فكرة الحرية عموماً في المشاريع التحررية بوصفها تحرراً لا يحده قيد او سلطة وهذا وهم أيديولوجي خطير شيد اعتى الدكتاتوريات الاستبدادية . [٤١]

يضعنا وهم الحرية ازاء وهم النخبة ويريد (حرب) به :"سعي المثقف إلى تنصيب نفسه وصياً على الحرية والثورة أو رسولاً للحقيقة والهداية ، أو قائداً للمجتمع والأمة" ، ثبت بطلانه ؛ فالمثقفين الذين: "طالبو بالوحدة فإذا بالواقع ينتج المزيد من الفرقة، ناضلوا من اجل الحرية فإذا بالحريات تتراجع ، أمنوا بالعلمنة فإذا بالحركات الأصولية تكتسح ساحة الفكر" [٤٢]، كما أن وهم التنوير النخبوي المتمثل بامتلاك المثقف للحقيقة والوعي كشف زيفه فلم يعدَ المالك الوحيد لها فكل فرد له صلته بالحقيقة والمعرفة [٤٣]، وحدد (حرب) ثلاثة جوانب لوهم النخبة

ثبت بطلانها وفقدت مصداقيتها بعد أنَ أصبحت مجرد شعارات كشف الواقع بتحولاته الهائلة والمفاجأة زيفها وتتمثل الجوانب بالآتي : [٤٤]

١- اعتقاد المثقفين أنهم يجسدون عقل الأمة وصفوة البشر .

٢- ممارستهم-اي المثقفين- الوصايا على القيم العامة بالحرية والعدالة والمساواة .

٣- ادعائهم امتلاك مفاتيح الخلاص والسعادة عبر مشاريع الإصلاح والنهوض والتحرر والتقدم .

٢- أوهام التنوير والإناسية والماورائية : الحداثة والهوية والمطابقة

يعدَ (حرب) وهم الحداثة من أشد الأوهام اعاقة للفكر ؛ تحول دون الاستقلال الفكري والممارسة النقدية لتعلق الحداثي بحداثته كما يتعلق اللاهوتي بأقانيمه ، مما ينتج سلوك فكري نموذجي اصولي (اساسه تقديس الاصول وعبادة النماذج او التعلق الماورائي بالأسماء والتوقف الخرافي عند العصور) – ويستوي بذلك التراثيين والحداثيين من المثقفين العرب – اصولية نموذجية لا تخلق فكر اصيل ؛ فالأصالة تتجسد بنقد الاصول ونبش للأسس وتفكيك للنماذج ، ويرجع (حرب) فشل المشاريع الحداثية للمثقفين العرب إلى سيادة نمط التفكير الاصولي هذا [٤٥]، وبضوئه تصرف الكثير من المثقفين العرب الحداثيين كـ"دينصورات فكرية" تعاملوا مع مقولات الحداثة كالحقيقة والحرية والتقدم والتنوير كشعارات مقدسة ، ومن ثم أرادوا صنع حاضر وتخيلوا مستقبل على شاكلة أوربا قبل ثلاثة أو اربعة قرون [٤٦]، ليمارسوا وصيتهم على القيم ونتيجة لذلك حصدوا ما كانوا يحاربونه ، لتتشكل الاصولية الحداثية للمثقفين العرب ، فكما هناك اصولية دينية هناك اصولية ماركسية وقومية حداثية ، تجعل من العولمة وما بعد الحداثة عدوها ، ويرى (حرب) أن الواقع بتحولاته المركبة والمعقدة اعلن افول نجم الحداثة بنمطها الاقتصادي وعلاقاتها السلطوية ونمطها الفكري [٤٧]، فالحداثة عنده لا تعبر عن مرجعية مطلقة او ايقونة مقدسة بل موجات او صيرورة متداخلة مما يمكن من الحديث عن حداثة اولى وثانية وثالثة بل وما بعد الحداثة ، ويترتب على ذلك موقف نقدي من المثقفين الحداثيين الاصوليين العرب الذين يرون بالحداثة اصلاً ينبغي التماهي معه او زمناً لابد من المرور به او انموذج كاملاً، فأنهم بذلك يتشبثون بأوهام ويصنعون عجزهم ويسيرون نحو حداثة اصولية خيالية لن يصلوها ابداً.[٤٨]

أما فخ الهوية فيريد به (حرب) أن يكون الإنسان سجين لمعتقدات وتقاليد وثوابت وسلوك لم يختارها ، هوية نتجت عن تقسيم البشر إلى تجمعات غذت الصراعات البشرية لصالح العلاقات السلطوية ، أمن بها المثقفين ذوي الانتماء الأيديولوجي وتعكس النموذج العقائدي الذي يصور الهوية بمنظور احادي ودغمائي يؤول إلى التحزب والتعصب والانغلاق على الذات ومواجهة الغير ، والبديل هو الاعتقاد بعدم وجود هوية واحدة بل مركبة منفتحة على العالم [٤٩]، لقد حمل وهم الهوية المثقف إلى التقوقع والتصرف كحارس لهويته وافكاره مما منعه من التجديد وحال بينه وبين الانخراط بصناعة العالم عبر المفاهيم والافكار [٥٠]، ويحدد (حرب) اشكالية ثالوث الهوية بانقسام الإنسان إلى ثلاثة عوالم تشكل ما يعرف بثالوث (الأسلمة والأنسنة والعولمة) ، عوالم تتجاذب الوعي بالهوية وتتمثل بالآتي : [٥١]

١- العالم القديم : يتضمن الاصوليات الدينية وتصورات لاهوتية غيبية / ماورائية ، وهو عالم استنفذ طاقته على الخلق والبناء منذ أزمات بعيده .

٢- العالم الحديث : بفلسفاته العلمانية ورواياته العقلانية او بأدلوجاته العالمية وتوهيماته الانسانوية .

٣- عالم العولمة : تشكيل بفعل العولمة بفضائها السبراني وانسانها العددي ومواطنها الكوكبي .

ونتيجة لمآزق الهوية أولاً والأفق الكوني للمعرفة والفكر ثانياً يجد (حرب) ضرورة أنَ يخرج المثقف من عزلته ويكف عن ممارسة دور الحارس لهويته لكي يقتحم العالم بفكره ، فلا بد من اختراقه للحواجز بين اللغات والعقائد والقارات بقوة افكارهم [٥٢]، أفكاراً لا تعبر عن هوية نهائية مغلقة فلا ينبغي التعامل معها كحقائق متعالية على الواقع وإلا انتجت هذه الافكار وهوياتها الخراب كالقومية والعروبة والوحدة والاشتراكية [٥٣]، ولذلك لابد ان تتجاوز افكار المثقف حدود الهوية ، فالأفكار لا جنسية لها والمثقف ليس حارساً للأفكار والهوية [٥٤]،وينتج عن هذا النقد نقداً أخر للمطابقة المرتبط بالأفكار والتصورات التي يعدها المثقفين حقائق مطلقة ، تترجم لممارسات عبر النظم والمؤسسات والتشريعات ، أفكار وأطروحات تبناها المثقف العربي انتجت الكوارث او الفشل كتطبيق أفكار الديمقراطية والحرية وزوال الدولة ، فمن أملوا السلام صنعوا الحرب ، ومن فكروا بزوال الدولة لم يؤسسوا مملكة الحرية بل الدول الكليانية .[٥٥]

المحور الثالث : علاقة المثقف بالسلطة : المثقف والسياسي عند علي حرب

يعتقد (حرب) بتغيير المثقفين بالماضي مقارنة مع الحاضر من حيث علاقتهم بالسلطة فيشير إلى أنَ المثقفين بالماضي كانوا يشكلون سلطة معرفية مستقلة عن سلطة الخلفاء والأمراء ، سلطة مشروعة تمارس الدور الرقابي وتقدم النصح وتخالف أذ اقتضى الأمر[٥٦]، خلافاً للوقت الحاضر ؛ فالمثقف لصيق بالسلطة لا ينفصل عنها مما يمنع دوره الرقابي بالمساءلة والاعتراض بل أنَه يبصم ويختم ويبارك دونما رؤية ، ولذلك لا يشكل المثقفين اليوم سلطة معرفية مشروعة وفاعلة ، واستهدف النقد المثقفين الأيديولوجيين [٥٧]، مما يعكس تطور أشكال العنف الثقافي مع تزايد التطور الحضاري [٥٨]، فـ"البشرية لا تحسن سوى انتهاك ما تدعو إليه" ، ووحش العنف يسكننا جميعاً ، يمارس فيه المثقف العنف الرمزي الكامن بالنص*[٥٩] والافكار الملغمة التي تتحول لاحقاً لخزان يولد العنف ، وبهذا "أسهمت الأيديولوجيا وسياساتها الفكرية الاحادية في إنتاج الزعامات والانظمة السياسية التي وقعت ضحيتها" . [٦٠]

ينشأ عن ذلك ارتباط سلطة المثقف بخطابه اما نوعها فهي سلطة رمزية ، يعرفها (حرب) بأنها "سلطة الكلام والكتابة مقابل سلطة السيف والمال ، سلطة تمارس على النفوس والعقول بواسطة ... الأفكار والمعارف ... والعقائد والطقوس أو في الشهادات والألقاب" ، سلطة امتلكها الكهنة والقساوسة سابقا ، والفقهاء والمثقفين الحديثين ذوي الجذور الماركسية او الليبرالية او القومية ، سلطة (رأسمالها رمزي) ويتجسد بعلم المثقف او خبرته وقدرته الكلامية ومنصبه ولقبه ... الخ ، مهمة رأس المال الرمزي هذا هو زيادة السلطة الرمزية [٦١]، فكرة يرجعها (حرب) إلى (بيير بورديو) بنظرية الفضاء الاجتماعي المكون من حقول متشابكة والثقافي احدها، تتوزع ضمن الفضاء رأسمال ونوعين من السلطة : سلطة مادية وسلطة رمزية ، ونوع السلطة بالمجال الثقافي سلطة رمزية ، عنفها

أيديولوجي فكري يمارس عبر حراسة القيم والنظريات ، ولما كان الفضاء عبارة عن سلط متعددة فهذا بدوره يفتح المجال للصراع [٦٢]، ولما كانت سلطة المثقف مقابلة لسلطة السيف والقلم فذلك يصنع ثنائية الصراع بين : المثقف/ السياسي والكاهن / الحاكم ، والفقيه / السلطان ، صراع لا يعبر عن صراع المعرفة / السلطة بل صراع من أجل المشروعية ، بعبارة أخرى صراع على الحق في احتكار الحقيقة [٦٣]، المتجسدة بالمعرفة ولذلك يستنتج (حرب) بأن "كل معرفة مردها سلطوي ، وكل فكر مداه الاستراتيجي" ، كما أنَ كل اجتماع لا يخلو من "بربرية الغاب وفاشية العصابات وعقلية المافيات" ، مدى وسلطة رمزية ثقافية تتجاوز حدود الحقل ، وفي محاولة فرض الافكار تكون الدكتاتورية وامبريالية الثقافة والفكر ، لتجسد حقيقة تحجبها ادعاءات السعي للتحرر والتنوير ، ولذلك لا يشكل قطاع الثقافة مدينة فاضلة ولا نموذج للديمقراطية بل حقل للسلطة والتنافس والنفوذ والصراع واستراتيجيات حروب وصراع [٦٤] ، وينتج عن هذا النقد نتيجة رئيسية وهي تجاوز ثنائية المثقف والسلطة ، مما يضع المثقف والسياسي بسلة واحدة ، ويرجع (حرب) ذلك لأوجه التشابه بينهما والتي يحددها بالآتي : [٦٥]

١- يسعى المثقف والسياسي إلى استخدام رأسماله لاحتكار المشروعية .

٢- يصدر كلاً من المثقف والسياسي افكاره واحكامه على اعتباط دون ترتيب وتقويم .

٣- يمارس كلاً من المثقف والسياسي التلاعب والتمويه في حقله وميدان عمله .

٤- يمارس المثقف والسياسي التسلط والعنف : التسلط على الاجساد مقابل التسلط على العقول ، والعنف المادي مقابل العنف الرمزي .

كما ويجتمع المثقف والسياسي في احتكارهما تمثيل الراي العام أولاً والصفة النخبوية ثانياً ، مما يجعل المثقف الوجه الأخر للسياسي والصراع بينهما صراع لأجل المشروعية ، أي كل ما يتعلق بالحق والعدالة والمصلحة العامة [٦٦]، ولذلك يجد (حرب) ضرورة اعتراف المثقفين بأنهم ليسوا "قدس الاقداس ولا رسل الهداية والحقيقة ، ولم يعودوا ملح الأرض" ، إنما أن "السياسي المحترف هو أقل من المثقف ممارسة للعنف" ، ويعتقد (حرب) بأن نرجسية ونخبوية المثقف والطوباويته العقائدية أدت إلى فشل مشاريعهم، والقت بهم في نهاية المطاف إلى الالتحاق بالسلطة لا كمستشار إنما كمجرد موظف وواجهة ثقافية وزينة فكرية لها . [٦٧]

المحور الرابع: المثقف العربي في مرحلة ما بعد الحداثة: ما بين النقد وإعادة البناء

جاءت دعوة (علي حرب) في مشروعه الفكري الذي انطلق منه في نقد المثقفين الذين ينقادون إلى السلطة السياسية لدرجة أن يتحول إلى آلة وأداة من أدوات السلطة السياسية، وبالمقابل من ذلك يظهر بعض المثقفين في سبيل دفاعهم عن بعض القضايا التي تخص الواقع السياسية العربي المعاصر لدرجة تصل إلى صراع مع السلطة السياسية الذي هو ليس فقط مجرد صراع بين معرفة وسلطة أو قضية وسلطة إنما هو صراع على المشروعية في قول الحق وكل ما هو حقيقي وسوي وشرعي [٦٨]، وبهدف تقديم (علي حرب) لمشروعة الفكري الذي أنطلق منه لتفكيك واقع المثقف العربي في مرحلة ما بعد الحداثة التي استمت بطابع التقدم العلمي والتكنولوجي الذي كان نتاج العولمة، بهدف بناء فكر يعتمد على الذات الحرة المفكرة "العقل" من دون قيود السلطة السياسية وهذا ما سيتم بحثه في نقطتين :

١- نقد المثقف العربي ومكانته الفكرية الحديثة : يرى (علي حرب) أن المثقف العربي تسيره الأوهام التي قادته إلى يضع نفسه موضع النخبوية والطليعة في حين أن الواقع كان العزلة والهامشية والفوضى والاستبداد والنرجسية التي تمسك بها بعض النخب الثقافية في المجتمعات العربية المعاصرة التي لم تتطور في ظل وجود التنازع بين أصحاب المدارس الفكرية القديمة والحديثة والتنازع بين أصحاب المشاريع الأيديولوجية [٦٩]، إذ تأثرت المجتمعات العربية بأزمات مرحلة "ما بعد الحداثة" من هنا كان لابد من وجود المقاربة النقدية التي تكشف العيوب والأفات وتفتح الأبواب لبناء قناعات جديدة لدى المثقفين العرب، وذلك بتفكيك العوائق التي تحول من التحول الديمقراطي، وتحقيق النمو الاقتصادي والتقدم المعرفي والحضاري[٧٠]، التي يقف وراءها "أهل الأنغلاق" وحراس العقيدة الذين يسيطرون اليوم على المشهد الثقافي العربي، ويتسببون في بقاء المجتمعات العربية في مرحلة وصدمة الحداثة وهم كل من : (المثقف، رجل الدين والطاغية) يجمع بينهم التحيز للهوية والثقافة العدوانية والانغلاق الفكري بعيداً عن مبدأ الحوار [٧١]، وهنا يقترح (علي حرب) في سبيل تجاوز حالة الانغلاق الفكري الذي يسيطر على بعض المثقفين الذين يرفضون فكر ومرحلة ما بعد الحداثة بكونه يعبر عن الآخر الغربي الذي يشكل خطر على مبدأ المواطنة ويسهم في تفكيك المجتمعات العربية المعاصرة ، وجود عدد من النقاط منها : [٧٢]

١- إطلاق حرية الاعتقاد للجميع باختلاف آرائهم ومعتقداتهم وديانتهم .

٢- إن يتم استبعاد كل النصوص والأحكام التي تنشر ثقافة تكفير الآخر في برامج التعليم الحكومي الرسمي والأهلي والديني، فهي تمثل صفحة سوداء منتهية تسيء لتاريخ البشرية.

٣- أن تكون شرعية دستور الدولة هي العليا، فزمن والعصمة والحصانات الرمزية أثبت فشله فالدولة بمختلف مؤسساتها ينبغي أن تخضع للقانون وللمناقشة العلنية والمحاسبة والنقد في الفضاء العمومي من قبل "الرأي العام" لاسيما تشكيلاته المدنية الفاعلة ثقافياً وسياسياً.

٢- المثقف العربي بين التفكيك وإعادة البناء

يرى(علي حرب) ضرورة التفكيك الذي يتضمن العمل بإعادة النظر لدور للمثقف وخطابه الذي يمارس فيها وصاية على المجتمع بوصفه وكليل على الحقوق ذلك الوهم الذي يتمسك به بعض المثقفين[٧٣]، فتلك الصورة التي تمسك بها بعض المثقفين ينبغي تفكيكها إذ أنها أدت إلى مزيد من الكوارث والأزمات في واقع العالم العربي المعاصر[٧٤]، الذي ثبت فيه فشل أدوار المثقفين العرب في النضال السياسي والفكري الذي لم يكن متناسق، فالمجتمعات والثقافات لا تعيش في أرخبيلات منعزلة عن بعضها[٧٥]، وعليه قدم (علي حرب) مشروع إعادة البناء للمثقفين العرب وخطابهم؛ لمواجهة أزمات ما بعد الحداثة التي سببت تفكك الهويات، وهدمت المجتمعات العربية المعاصرة التي أصبحت في أزمات وعجز دائم، مما تتطلب إعادة البناء للثوابت الفكرية والوضعية[٧٦]، لاسيما أن المثقفون العرب يرون خطاباتهم أيقونات وحقائق مقدسة، بالطبع هي لا تخلو من العبث والخداع والكذب والتزوير والغش ومحو أعمال الغير، إذ تسيطر عليها المنطلقات الأيديولوجية التي تؤكد على الهوية والنهضة العربية ضد الإمبريالية و"المركزية الغربية"[٧٧]، مما انتج عقليات مفخخة أخرجت العرب من الأنوار إلى ظلام الجاهلية بشعارات

خادعة تنتهك القوانين والتقاليد والحرمات لتدخل المجتمعات العربية المعاصرة في نفق مظلم، وتعبر عن "موت المثقف" الذي يراه(علي حرب) بأنه لم يعد يمتلك مفاتيح التقدم والنهوض والتغيير [٧٨]

فـ"إعادة البناء" لدور المثقف العربي بحسب رؤية (علي حرب) مقترن بعدة شروط لأجل أن يسهم في العمل الحضاري والحياة المعاصرة في العالم العربي، ومن هذه الشروط هي:

١- أن يتمتع المثقف بعقل منفتح يؤمن بالبناء والتنمية، وان يتمتع بعقلية سلمية تستثمر منجزات الغرب لبناء استراتيجية جديدة في مجال العمل والتفكير.(٧٩)

٢- إن يتخلى المثقف عن النخبوية واحتكار المعرفة بكونها امتياز لفئة وطبقة تسعى للتقليل من الآخر واقصائه في عصر ينبغي فيه التبادل الثقافي ومحاربة العنصرية.(٨٠)

٣- ضرورة فك الوصاية السياسية والفلسفية والاجتماعية ذات الفكر الأحادي الجانب، إذ إن يحصل على العلم القليل يظهر بمظهر ينصب نفسه على الناس ويشن الحروب على من يخالفه الرآي .[٨١]

٤- تفكيك العقل الحداثي للمثقفين الذي يعيش أزمة الثقافة العربية التي لم تنتج منهج ونظرية أو نموذج تقدم وتنمية كما في(اليابان وماليزيا)، إذ تعامل المثقفون مع شعارات التقدم والتنوير بمنطق تقليدي رجعي ويقدس العقل يؤله الإنسان في مرحلة ما بعد الحداثة التي رفضوها.[٨٢]

٥- إن تحرير الفكر العربي والسياسية العربية المعاصرة من الأزمات، يكمن بضرورة التخلي والتخلص من حالة النرجسية الثقافية وأوهامها، إذ ينبغي الاجتياز الواعي لمراحل الحداثة الغربية وترك دعوة المقاومة للغزو الثقافي الذي يمنع الاطلاع والتفاعل مع ثقافة الآخرين .[٨٣]

٦- إنه وفقاً لمعطيات العصر الراهن فأنه يتوجب الأخذ بالثورة العلمية وثقافة الأطلاع على منجزات الآخرين، فهي وحدها التي تفكك بنية حقيقة الواقع، من أجل أن تنشأ علاقات وآفاق حرة جديدة قادرة على البناء .[٨٤]

٧- إن التفكير بالقدرات المعرفية والتقنية يتم فيها تجاوز الإنسان نفسه إلى "ما بعد الإنسان" في العالم الرقمي الاصطناعي الذي يتم فيه تفكيك الأنساق والحتميات المستهلكة، لأجل بناء أنساق آخرى فاعلة للتفكير والعمل بحرية .[٨٥]

استناداً إلى ما سبق ذكره قدم (علي حرب) مشروعاً فكرياً متكاملاً لنقد واقع المثقف الذي تسيطر عليه من جهة أوهام خادعة ومن جهة آخرى السلطة السياسية التي يتحاشى مواجهتها في معركة التقدم نحو الأمام أو التغيير الذي يعبر عن الأنوار الحقيقية، أي العمل على تغيير البنى والعلاقات الاجتماعية القائمة في المجتمع، يتطلب متابعة الاتجاهات النقدية المعاصرة التي تؤكد على الفلسفات الثورية الغربية، التي جعلت الغرب قائم على أسس المدنية الحديثة كلفته مذابح وحروب أهلية طاحنة، وعليه فالحضارة الإسلامية شأنها شأن الغرب تتعرض الآن لصراعات وأزمات[٨٦]، الأمر الذي يتطلب النظر وإعادة البناء للمنظومة الفكرية العربية، وذلك بإبتكار الأفكار والمفردات والمفاهيم التي تسعى للتغيير، من أجل نجاح مشروع بناء بديل للوضع القائم الذي يقع على عاتق المفكر والفيلسوف، الذي يخترع الأفكار التي تفتح آفاق جديدة للتغيير، وتخلق عالم فكري قائم على شبكات مفهومية، يمكن بواسطتها تغيير الواقع والوعي والفكر[٨٧]،

الخاتمة

لقد عد (علي حرب) صاحب مشروع فكري ناقد للمثقف ودوره في المجتمع والواقع السياسي العربي المعاصر، وذلك من خلال تشخيصه وتوظيفه للمنهج والاستراتيجية التفكيكية في كتاباته التي أختلفت الآراء حولها في ذهنية المثقفين أنفسهم، فالمثقفون العرب في خطابهم لم يصلوا إلى مرحلة الوعي والنضوج التي يؤهلهم لحل أزماتهم، إذ وقف بعضهم إلى جانب مشروع الأصوليات الإسلامية التي أدعت "أسلمة العقول والمعارف" تم تأثير أوهام سيطرة على عقولهم، وعليه فأنهم لم يسهموا في تجديد أفكارهم في الفضاء العالمي، ولم يسهموا في إصلاح وبناء وتطوير وتنمية مجتمعاتهم ومعارفهم، إنما غلبوا الاهتمامات الأيديولوجية على مشاريع التنوير والابداع والتقدم والخلق والتدبير والأبتكار، ووقعوا تحت تأثير السلطة السياسية التي تستميلهم إلى جانبها وهنا فقد تحولوا لخدمة النظام السياسي الاستبدادي الذي يرى الشعب بصورة المتخلف والهامشي، وهو ما يشهد عليه واقع العالم العربي اليوم الذي يعاني من أزمات وهزائم سياسية وحضارية متلاحقة، تسببت ببقاء حالة التخلف والفقر والتراجع وعدم التقدم، فضلاً عن الهامشية والعداء للآخر ورفض كل ما يأتي من الغرب الذي يريد فرض "المركزية الغربية"، التي هي في الواقع المسيطرة والمتحكمة في الوجود العربي المعاصر .

الهوامش

[١] علي حرب، الفكر والحدث: حوارات ومحاور، ط١، دار الكنوز الأدبية، بيروت، ١٩٩٧، ص ١٤٢.

[٢] المصدر نفسه ، ص ٧٣-٧٤.

[٣] علي حرب، الممنوع والممتنع : نقد الذات المفكرة، ط١، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩٥، ص١٧.

[٤] علي حرب، أين نحن من العالم، مجلة نزوى، العدد(٩٦)، مسقط، ١اكتوبر٢٠١٨، ص ص ٦٦-٦٨ .

[٥] علي حرب، أطروحات في الفكر والهوية، مجلة أبواب، العدد(٦)، بيروت، لبنان، ١سبتمبر ١٩٩٥، ص ٥٣ و ص ص ٦٠ -٦٤.

[٦] علي حرب، ثالوث العصبية والعنصرية والشعبوية، مجلة الفيصل، العدد (٥١٧-٥١٨)، الرياض،١نوفمبر ٢٠١٩، ص ٤٢.

[٧] علي حرب، النقد مهمة دائمة: من العقلانية النقدية إلى نقد العقلانية، مجلة نزوى، العدد(٦٤)، مسقط،١ أكتوبر٢٠١٠، ص ١٣.

[٨]علي حرب، فخ الهوية ، مجلة مواقف، العدد (٦٦)، بيروت، ١فبرلير ١٩٩٢، ص ص ٩٤-٩٥.

[٩] علي حرب، ما بعد الحقيقة:من تزييف الحقائق إلى خلق الوقائع، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون،بيروت، ص٦٢.

[١٠]علي حرب ، الفكر والحدث : حوارات ومحاور ، مصدر سبق ذكره، ص ص ٢٦-٢٧.

[١١]مصطفى بوجملين،أنماط التعريف بالمصطلح الثقافي في كتاب"أوهام النخبة أو نقد المثقف لـ"علي حرب"،مجلة إشكالات في اللغة والأدب،العدد(٢)،المجلد(٧)،معهد الآداب واللغات،تمنراست،الجزائر،١نوفمبر٢٠١٨،ص ص١٣٤-١٣٥.

[١٢] علي حرب،أصنام النظرية وأطياف الحرية):نقد بورديو وتشومسكي)،ط١،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء،المغرب، ٢٠٠١،ص ٩.

[١٣] نقلاً عن سمير الخليل، دليل المصطلحات الثقافية والنقد الثقافي: إضاءة توثيقية للمفاهيم الثقافية المتداولة ،دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٦، ص ٢٧٤.

[١٤] على حرب، أوهام النخبة أو نقد المثقف، أوهام النخبة أو نقد المثقف، ط٣، المركز الثقافي العربي، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٢٦.

[١٥] محمد عبد الفتاح حليقاوي، المثقفون العرب: دراسة في الحالات والأدوار، ط١، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، إسطنبول، ٢٠١٨، ص ص ٥٩-٦٠.

[١٦] علي حرب، ما بعد الحقيقة : من تزييف الحقائق إلى خلق الوقائع، مصدر سبق ذكره ، ص٦٢.

[١٧] وليدة حدادي، الإعلام والنخبة المثقفة في عصر الميديا،ط١، مركز الكتاب الأكاديمي،عمان ،٢٠١٩، ص ص ١١٣-١١٤.

[١٨] محمد شوقي الزين، الثقافة في زمن العجاف: فلسفة الثقافة في الغرب وعند العرب،ط١، منشورات ضفاف، بيروت، ٢٠١٤، ص ٦٠٩.

[١٩] علي حرب، أوهام النخبة أو نقد المثقف، مصدر سبق ذكره، ص ٧٧.

[٢٠] علي حرب، ملاك الله والأوطان: الهشاشة /المفارقة/الفضيحة(المأزق والمخرج)،ط١،الدار العربية للعلوم ناشرون،بيروت،٢٠١٥، ص١٧.

[٢١] حفناوي بعلي، قراءة في نصوص الحداثة وما بعد الحداثة،ط١، دروب ثقافية للنشر والتوزيع، عمان،٢٠١٨، ص ص ٢٣١-٢٣٢.

[٢٢] محمد حسن البرغثي، الثقافة العربية والعولمة:دراسة سوسيولوجية لآراء المثقفين العرب، ط١،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٧،ص ١٥

[٢٣] علي حرب، أوهام النخبة أو نقد المثقف، مصدر سبق ذكره، ص ١٦.

[٢٤] علي حرب، الاستلاب والارتداد، ط١، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩٧، ص٧٨.

[٢٥] علي حرب، حديث النهايات: فتوحات العولمة ومآزق الهوية،ط٢، المركز الثقافي العربي، المغرب، ٢٠٠٤،ص١٩٠ .

[٢٦] علي حرب، الجهاد وآخرته: ما بعد الأسلمة،ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠١٨، ص٥٥.

[٢٧] علي حرب، حديث النهايات: فتوحات العولمة ومآزق الهوية، مصدر سبق ذكره، ص ص٢٦-٢٧.

[٢٨] علي حرب، المصالح والمصائر، مصدر سبق ذكره، ص ٢٣.

[٢٩] علي حرب، حقول الألغام الأسئلة المقموعة والأجوبة المرجأة، مجلة الناقد، العدد(٧٠)، بيروت،١ أبريل ١٩٩٧،ص١٣.

[٣٠] حسن إبراهيم أحمد، الثقافة المتوترة : من ملامح المشهد الثقافي العربي ،ط١، مؤسسة علاء الدين الدين للطباعة والتوزيع، دمشق، سوريا، ٢٠٠٤، ص ١١.

[٣١] النقطة المركزية التي انطلق منها (حرب) لنقد المثقف هو اشتغالهم على حراسة الأفكار ، ويعني بالحراسة هنا "التعلق بالفكرة كما لو أنها اقنوم يقدس أو وثن يعبد" ، مما يلغي من امكانية المراجعة والتطوير ، وهذا بدوره يولد حالة انقلاب المقولات إلى اضدادها في ميادين الممارسة ومجالات العمل ، ومثال ذلك مقولات الحرية والعدالة فتنقلب لنقيضها لانفصال الفكرة عن الواقع (ينظر في ذلك : أحمد القضيب ، المثقف العربي والتحولات الاجتماعية قراءة في مسار أزمة المثقف في العالم العربي ، مجلة قلمون ، العدد ٥ ، ٢٠١٨، ص ١٢٦) .

[٣٢] حنفاوي بعلي ، قراءة في نصوص الحداثة وما بعد الحداثة ،ط١،دروب ثقافية،عمان،٢٠١١، ص ص ٢٢٦ ، ٢٣١.

[٣٣] علي حرب، ما بعد الحقيقة من تزييف الحقائق إلى خلق الوقائع ، ط١ ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ٢٠١٨ ، ص ١٠٧.

[٣٤] المصدر نفسه ، ص ص ١٠٦- ١٠٧.

[٣٥] علي حرب ، أوهام المثقف أو نقد المثقف ، ط٣ ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ٢٠٠٤، ص ص ٣٩ ، ٤١ .

[٣٦] علي حرب ، الممنوع والممتنع – نقد الذات المفكرة ، ط١، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، ١٩٩٥، ص١٣٥.

[٣٧] علي حرب ، أوهام المثقف أو نقد المثقف ، مصدر سبق ذكره ، ص ص ٩٩ - ١٠٠.

[٣٨] علي حرب ، الممنوع والممتنع – نقد الذات المفكرة ، مصدر سبق ذكره ، ص ص ٦٨ - ٦٩.

[٣٩] علي حرب ، الاختام الأصولية والشعائر التقدمية ، ط ١ ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ٢٠٠١، ص ص ١٣٧ ، ١٣٩ .

[٤٠] محمد حسن البرغثي ، الثقافة العربية والعولمة ، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، لبنان، ٢٠١٤، ص ١٥٧ .

[٤١] علي حرب ، الفكر والحدث حوارات ومحاور ، ط١ ، دار الكنوز الأدبية ، بيروت ، ١٩٩٧، ص ١٦ .

[٤٢] علي حرب ، أوهام المثقف أو نقد المثقف ، مصدر سبق ذكره ، ص ٩٨ .

[٤٣] علي حرب ، ما بعد الحقيقة من تزييف الحقائق إلى خلق الوقائع ، مصدر سبق ذكره ، ص ١١٤ .

[٤٤] علي حرب ، الاختام الاصولية والشعائر التقدمية ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٤٠ .

[٤٥] علي حرب ، أوهام المثقف أو نقد المثقف ، مصدر سبق ذكره ، ص ص ١١١ – ١١٢ .

[٤٦] علي حرب ، ما بعد الحقيقة من تزييف الحقائق إلى خلق الوقائع ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٢٢ .

[٤٧] علي حرب ، هكذا أقرأ ما بعد التفكيك ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص ص ٢٠٩ ، ٢٣٤ .

[٤٨] علي حرب ، أزمة الحداثة الفائقة الإصلاح الإرهاب الشراكة ، ط١ ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ٢٠٠٥، ص ٢٤٥ – ٢٤٦

[٤٩] علي حرب ، فخ الهوية ، مجلة مواقف ، العدد ٦٦ ، ١٩٩٢ ، ص ص ٩٧ – ٩٨ .

[٥٠] علي حرب ، أوهام المثقف أو نقد المثقف ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠٤ .

[٥١] علي حرب ، حديث النهايات فتوحات العولمة ومأزق الهوية مصدر سبق ذكره، ص ص ١١– ١٢ .

[٥٢] علي حرب ، أوهام المثقف او نقد المثقف ، مصدر سبق ذكره ، ص ص ١٠٧ – ١٠٨ .

[٥٣] علي حرب ، الماهية والعلاقة نحو منطق تحليلي ، ط١، الركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ١٩٩٨ ، ص ٨٤ .

[٥٤]علي حرب ، أطروحات في الفكر والهوية ، مجلة أبواب ، العدد ٦ ، ١٩٩٥، ص ص ٥٧ – ٧٨.

[٥٥] علي حرب ، أوهام المثقف او نقد المثقف ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠٨.

[٥٦] علي حرب ، فخ الهوية ، مصدر سبق ذكره ، ص ٩٣ .

[٥٧] علي حرب الممنوع والممتنع ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠٢.

[٥٨] طاهر الزارعي ، السلطة والحرية قلق الكتابة واقصاء المثقف ، ط١، دار الخليج ، السعودية ، ٢٠١٦ ، ص ٨٧ .

[٥٩] يشير (حرب) إلى "أن اهل الكتابة يقاومون منطق القوة ... بقدر ما يعملون على بناء قوتهم وتشكيل سلطتهم ... فالنصوص والخطابات تمارس سلطتها على القراء ... فلكل معرفة سلطتها ، ولكل نص قوته " (ينظر في ذلك : علي حرب ، نقد النص ، ط٤، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ٢٠٠٥، ص ١٩٩) .

[٦٠] علي حرب ، العالم ومأزقه منطق ولغة التداول ، ط١ ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ٢٠٠٢، ص ص ٢٨ – ٢٩ .

[٦١]علي حرب ، أوهام المثقف أو نقد المثقف ، مصدر سبق ذكره ، ص ص ٥٦ – ٥٧ .

[٦٢] علي حرب ، اصنام الحرية واطياف الحرية نقد بورديو وتشومسكي ، ط١ ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، د ت، ص ص ٣٠–٣١ .

[٦٣] علي حرب ، أوهام المثقف أو نقد المثقف ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٧ .

[٦٤]علي حرب ، الفكر والحدث حوارات ومحاور ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٨ (للاستزادة ينظر : علي حرب ، اوهام المثقف أو نقد المثقف، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٨) .

[٦٥] علي حرب ، أوهام المثقف أو نقد المثقف ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٩.

[٦٦] علي حرب ، الفكر والحدث حوارات ومحاور ، مصدر سبق ذكره ، ص ص ١٢٣ – ١٢٤ .

[٦٧] علي حرب ، أوهام المثقف أو نقد المثقف ، مصدر سبق ذكره ، ص ص ٥٩ – ٦٠.

[٦٨] محمد حسن البرغثي، الثقافة العربية والعولمة:دراسة سوسيولوجية لآراء المثقفين العرب ، مصدر سبق ذكره ، ص١٥٠.

[٦٩] سمير الخليل، دليل المصطلحات الثقافية والنقد الثقافي: إضاءة توثيقية للمفاهيم الثقافية المتداولة ، مصدر سبق ذكره، ص ٢٧٦.

[٧٠] علي حرب،الإرهاب وصناعته:المرشد/الطاغية /المثقف،ط١،الدار العربية للعلوم ناشرون،بيروت،لبنان،٢٠١٥،ص ص٩–١٠.

[٧١] ريتا فرج المفكر العربي في الألفية الجدية : الإشكاليات والتحديات، مجلة الفيصل، العدد (٢٣١–٢٣٢)، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية،الرياض،السعودية، إبريل ٢٠٢٠،ص ص١٧–١٨.

[٧٢]علي حرب،الإرهاب وصناعته:المرشد/الطاغية /المثقف،مصدر سبق ذكره،ص ص٣٠–٣١.

[٧٣] فؤاد خليل، المثقف والهوية في لبنان العروبة ضرورة مجتمع وأمة ،ط١، دار الفارابي للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٥، ص١٥١.

[٧٤] علي حرب،الإنسان الأدنى:أمراض الدين وأعطال الحداثة،ط٢،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت ،لبنان،٢٠١٠،ص ١٨٠.

[75] أروى القاضي،دموع السبائك،ط١،دار البيروني للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،٢٠١٦،ص١٦٧.

[76] رسول محمد رسول،محنة الهوية:مسارات البناء وتحولات الرؤية،ط١،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت،لبنان، ٢٠٠٢،ص٧٤.

[77] علي حرب،الحقائق البديلة..الخلق والتلاعب،مجلة الفيصل،العدد(٥١٥-٥١٦)،مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية،الرياض،السعودية،١سبتمبر ٢٠١٩،ص١٦٨.

[78] نادية هناوي، السرد القابض على التاريخ، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٩،ص١٨٧.

[79] إبراهيم العريس،حوارات النهضة الثانية،ط١،منتدى المعارف،بيروت،لبنان،٢٠١١،ص ص١٣٥-١٣٧.

٨٠ علي حرب،ثالوث العصبية والعنصرية والشعبوية،مجلة الفيصل،العدد(٥١٧-٥١٨)،مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية،الرياض،السعودية،١نوفمبر ٢٠١٩،ص٤٣.

٨١ محمود الورواري،أهل العقل:حوارات مع قادة الفكر الأصولي والتنويري،مصدر سبق ذكره،ص ص٣٦٣-٣٦٥.

٨٢ محمود الورواري،أهل العقل:حوارات مع قادة الفكر الأصولي والتنويري،مصدر سبق ذكره ،ص٣٦٦.

٨٣ فخري صالح،عين الطائر في المشهد الثقافي،مصدر سبق ذكره،ص٢١.

٨٤علي حرب،ما بعد الحقيقة:من تزييف الحقائق إلى خلق الوقائع،ط١،الدار العربية للعوم ناشرون،بيروت،لبنان،٢٠١٨،ص١٠.

٨٥ علي حرب،الفكرة والآلة..مشكلتي مع الأجهزة الذكية،مجلة الفيصل،العدد(٥٠٧-٥٠٨)،مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية،الرياض،السعودية،١يناير ٢٠١٩،ص١١٧.

٨٦ علي حرب،خطاب الهوية:سيرة فكرية،ط٢،الدار العربية للعلوم ناشرون،بيروت،لبنان،٢٠٠٨،ص١٢١.

٨٧ علي حرب،الأختام الأصولية والشعائر التقدمية،ط١،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء،المغرب،٢٠٠١،ص١٣٩

قائمة المصادر :

١- إبراهيم العريس،حوارات النهضة الثانية،ط١،منتدى المعارف،بيروت،لبنان،٢٠١١

٢- أروى القاضي،دموع السبائك،ط١،دار البيروني للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،٢٠١٦؟

٣- حسن إبراهيم أحمد، الثقافة المتوترة : من ملامح المشهد الثقافي العربي ،ط١، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع، دمشق، سوريا،٢٠٠٤.

٤- حفناوي بعلي، قراءة في نصوص الحداثة وما بعد الحداثة،ط١، دروب ثقافية للنشر والتوزيع، عمان،٢٠١٨ .

٥- حنفاوي بعلي ، قراءة في نصوص الحداثة وما بعد الحداثة ،ط١،دروب ثقافية،عمان،٢٠١١.

٦- رسول محمد رسول،محنة الهوية:مسارات البناء وتحولات الرؤية،ط١،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت،لبنان، ٢٠٠٢.

٧- ريتا فرج المفكر العربي في الألفية الجدية : الإشكاليات والتحديات، مجلة الفيصل، العدد (٢٣١-٢٣٢)، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض،السعودية، إبريل٢٠٢٠.

٨- سمير الخليل، دليل المصطلحات الثقافية والنقد الثقافي: إضاءة توثيقية للمفاهيم الثقافية المتداولة ،دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٦.

٩- طاهر الزارعي ، السلطة والحرية قلق الكتابة واقصاء المثقف ، ط١، دار الخليج ، السعودية ، ٢٠١٦.

١٠- على حرب، أوهام النخبة أو نقد المثقف، أوهام النخبة أو نقد المثقف، ط٣، المركز الثقافي العربي، بيروت، ٢٠٠٤.

١١- علي حرب ، أزمة الحداثة الفائقة الإصلاح الإرهاب الشراكة ، ط١ ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ٢٠٠٥.

١٢- علي حرب ، أطروحات في الفكر والهوية ، مجلة أبواب ، العدد ٦ ، ١٩٩٥.

١٣- علي حرب ، الفكر والحدث حوارات ومحاور ، ط١ ، دار الكنوز الأدبية ، بيروت ، ١٩٩٧.

١٤- علي حرب ، اصنام الحرية واطياف الحرية نقد بورديو وتشومسكي ، ط١ ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، د ت .

١٥- علي حرب ، الاختام الأصولية والشعائر التقدمية ، ط ١ ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ٢٠٠١.
١٦- علي حرب ، العالم ومأزقه منطق ولغة التداول ، ط١ ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ٢٠٠٢ .
١٧- علي حرب ، الماهية والعلاقة نحو منطق تحليلي ، ط١، الركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ١٩٩٨.
١٨- علي حرب ، الممنوع والممتنع – نقد الذات المفكرة ، ط١، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، ١٩٩٥.
١٩- علي حرب ، أوهام المثقف أو نقد المثقف ، ط٣ ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ٢٠٠٤.
٢٠- علي حرب ، فخ الهوية ، مجلة مواقف ، العدد ٦٦ ، ١٩٩٢.
٢١- علي حرب ، هكذا أقرأ ما بعد التفكيك ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٥.
٢٢- علي حرب، أصنام النظرية وأطياف الحرية):نقد بورديو وتشومسكي)،ط١،المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠١.
٢٣- علي حرب، أطروحات في الفكر والهوية، مجلة أبواب، العدد(٦)، بيروت، لبنان، ١سبتمبر ١٩٩٥.
٢٤- علي حرب، الاستلاب والارتداد، ط١، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩٧.
٢٥- علي حرب، الإنسان الأدنى: أمراض الدين وأعطال الحداثة،ط٢،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت ،لبنان،٢٠١٠.
٢٦- علي حرب، الجهاد وآخرته: ما بعد الأسلمة،ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠١٨.
٢٧- علي حرب، الفكر والحدث: حوارات ومحاور، ط١، دار الكنوز الأدبية، بيروت، ١٩٩٧.
٢٨- علي حرب، الممنوع والممتنع : نقد الذات المفكرة، ط١، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩٥.
٢٩- علي حرب، النقد مهمة دائمة: من العقلانية النقدية إلى نقد العقلانية، مجلة نزوى، العدد(٦٤)، مسقط،١ أكتوبر ٢٠١٠.
٣٠- علي حرب، أين نحن من العالم، مجلة نزوى، العدد(٩٦)، مسقط، ١اكتوبر٢٠١٨.
٣١- علي حرب، ثالوث العصبية والعنصرية والشعبوية، مجلة الفيصل، العدد (٥١٧-٥١٨)، الرياض،١نوفمبر ٢٠١٩.
٣٢- علي حرب، حديث النهايات: فتوحات العولمة ومآزق الهوية،ط٢، المركز الثقافي العربي، المغرب، ٢٠٠٤.
٣٣- علي حرب، حقول الألغام الأسئلة المقموعة والأجوبة المرجأة، مجلة الناقد، العدد(٧٠)، بيروت،١ أبريل ١٩٩٧.
٣٤- علي حرب، فخ الهوية ، مجلة مواقف، العدد (٦٦)، بيروت، ١فبراير ١٩٩٢.
٣٥- علي حرب، ما بعد الحقيقة من تزييف الحقائق إلى خلق الوقائع ، ط١ ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ٢٠١٨ .
٣٦- علي حرب، ما بعد الحقيقة:من تزييف الحقائق إلى خلق الوقائع، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون،بيروت، ٢٠١٨.
٣٧- علي حرب، ملاك الله والأوطان: الهشاشة /المفارقة/الفضيحة(المأزق والمخرج)،ط١،الدار العربية للعلوم ناشرون،بيروت،٢٠١٥.
٣٨- علي حرب،الأختام الأصولية والشعائر التقدمية،ط١،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء،المغرب،٢٠٠١.
٣٩- علي حرب،الإرهاب وصناعته:المرشد/الطاغية /المثقف،ط١،الدار العربية للعلوم ناشرون،بيروت،لبنان،٢٠١٥.
٤٠- علي حرب،الحقائق البديلة..الخلق والتلاعب،مجلة الفيصل،العدد(٥١٥-٥١٦)،مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية،الرياض،السعودية، ١سبتمبر ٢٠١٩.
٤١- علي حرب،الفكرة والآلة..مشكلتي مع الأجهزة الذكية،مجلة الفيصل،العدد(٥٠٧-٥٠٨)،مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية،الرياض،السعودية، ١يناير ٢٠١٩.
٤٢- علي حرب،ثالوث العصبية والعنصرية والشعبوية،مجلة الفيصل،العدد(٥١٧-٥١٨)،مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية،الرياض،السعودية، ١نوفمبر ٢٠١٩.
٤٣- علي حرب،خطاب الهوية:سيرة فكرية،ط٢،الدار العربية للعلوم ناشرون،بيروت،لبنان،٢٠٠٨
٤٤- علي حرب،ما بعد الحقيقة:من تزييف الحقائق إلى خلق الوقائع،ط١،الدار العربية للعوم ناشرون،بيروت،لبنان،٢٠١٨.

٤٥- فؤاد خليل، المثقف والهوية في لبنان العروبة ضرورة مجتمع وأمة ،ط١، دار الفارابي للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٥.
٤٦- محمد حسن البرغثي ، الثقافة العربية والعولمة ، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، لبنان، ٢٠١٤.
٤٧- محمد حسن البرغثي، الثقافة العربية والعولمة:دراسة سوسيولوجية لآراء المثقفين العرب، ط١،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٧ .
٤٨- محمد شوقي الزين، الثقافة في زمن العجاف: فلسفة الثقافة في الغرب وعند العرب،ط١، منشورات ضفاف، بيروت، ٢٠١٤.
٤٩- محمد عبد الفتاح حليقاوي، المثقفون العرب: دراسة في الحالات والأدوار، ط١، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، إسطنبول، ٢٠١٨.
٥٠- مصطفى بوجملين، أنماط التعريف بالمصطلح الثقافي في كتاب "أوهام النخبة أو نقد المثقف لـ"علي حرب"، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد(٢)،المجلد(٧)،معهد الآداب واللغات، تمنراست، الجزائر ،١نوفمبر٢٠١٨.
٥١- نادية هناوي، السرد القابض على التاريخ، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٩.
٥٢- وليدة حدادي، الإعلام والنخبة المثقفة في عصر الميديا،ط١، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان ،٢٠١٩.
٥٣- النقطة المركزية التي انطلق منها (حرب) لنقد المثقف هو اشتغالهم على حراسة الأفكار ، ويعني بالحراسة هنا "التعلق بالفكرة كما لو أنها اقنوم يقدس أو وثن يعبد" ، مما يلغي من امكانية المراجعة والتطوير ، وهذا بدوره يولد حالة انقلاب المقولات إلى اضدادها في ميادين الممارسة ومجالات العمل ، ومثال ذلك مقولات الحرية والعدالة فتنقلب لنقيضها لانفصال الفكرة عن الواقع (ينظر في ذلك : أحمد القضيب ، المثقف العربي والتحولات الاجتماعية قراءة في مسار أزمة المثقف في العالم العربي ، مجلة قلمون ، العدد ٥ ، ٢٠١٨، ص ١٢٦)
٥٤- يشير (حرب) إلى "أن اهل الكتابة يقاومون منطق القوة ... بقدر ما يعملون على بناء قوتهم وتشكيل سلطتهم ... فالنصوص والخطابات تمارس سلطتها على القراء ... فلكل معرفة سلطتها ، ولكل نص قوته " (ينظر في ذلك : علي حرب ، نقد النص ، ط٤، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ٢٠٠٥، ص ١٩٩) .
٥٥-